

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(421)ـ حملته ضمن هذا المجلس. مجلس الأمة: من الممكن ان يقترن مع هذا المجلس التشريعي الذي تحدثنا عنه، مجلس آخر تكون له الصفة التمثيلية للشعب، بكافة شرائحه، يمثل أعضاؤه كافة المناطق والقوى السياسية في المجتمع، ويسمى مجلس أهل الحل والعقد. ويتولى بالتعاون مع المجلس التشريعي في اجتماع أو هيئة يصيران فيها مجلسا واحدا يسمى حينئذ مجلس الأمة، يتولى كل الأعمال التي تقوم بها السلطة التشريعية، التي لا علاقة لها بالتشريع، مثل تعيين رئيس الحكومة ومنح الحكومة الثقة، ومناقشة الموازنة العامة، والخطط الحكومية، والموافقة على المعاهدات والاتفاقات الدولية، ومنح الامتيازات، ومسائل الثروة القومية. السلطة القضائية ونظرية الفصل: من المعروف ان مهمة السلطة القضائية الأساسية هي الفصل في الخصومات أياً كان منشؤها. غير ان الاختلاف لم يزل قائما بين العلماء، حول ما إذا كانت السلطة القضائية هي مستقلة عن السلطة الإجرائية، أو إنها تؤلف جزءاً منها. فالقائلون بأن السلطة القضائية هي جزء من السلطة الإجرائية يدفعهم إلى ذلك اعتبارهم ان كلا السلطتين، تهدف إلى تنفيذ القانون، مما يسبغ على السلطة القضائية طبيعة إجرائية، وهذا يؤدي إلى عدم إمكانية إنشاء سلطة قضائية مستقلة، قائمة بذاتها، منفردة عن السلطة الإجرائية. وفي هذه النظرية يكون سلطان الدولة مشتملا على وظيفتين أو سلطتين إجرائية وتشريعية. والنظرية الحديثة تجد ان في السلطة القضائية، وظيفة تختلف بطبيعتها القانونية،